بين ابي بكر وعمر وعلي والعباس وكثير من الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم مع ان الكل اولياء الله تعالى ومعنى معاداته من اجل ولايته
انه امن ظهرت عليه امارات الولاية من قيامه بحقوق الله تعالى
وحقوق عباده اما بانكارها عنادا او حسدا او بعدم الجري على
ما ينبغي له من التادب معه او بنحو سبه او شتمه ونحو ذلك من
انواع الايذا التي لا مسوغ لها شرعا مع علم فاعلها بذلك واذا
علم ما في معاداته العلي من عظم الوعيد والتهديد علم ما في موالاته
من جسيم الثواب وباهر التوفيق والهداية والقرب والاثابة
تنبيه جميع المعاصي محاربة لله عز وجل ومن ثم قال الحسن
هل لك يا ابن ادم بمحاربة الله من طاقة فان من عصى الله فقد
حاربه ولكن كلما كان الذنب اقبح كان اشد محاربة لله تعالى ولهذا
سمي اكلة الربا وقطاع الطريق محاربين لله ورسوله لعظم
ظلمهم لعباده وسعيهم بالفساد في بلاده **وما تقرب الي عبدي**
بشيء احب مما افترضت عليه اي من ادائه في الاضافة ما باتي
عينا كان او كفاية كالصلاة واداء الحقوق الى اربابها وبر الوالدين
والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحرف والصنايع
لان الامر بها جازم فيتضمن امرين الثواب على فعلها والعقاب
على تركها بخلاف النوافل فلذلك كانت الفرايض اكمل واحب
الى الله تعالى واشد تقربا وروي ان ثواب الفرض يعدل ثواب
النفل بسبعين درجة وبالجملة فالفرض كالاس والنفل كالبنا
على ذلك الاس وفي رواية بدل هذا ابن ادم انك لن تدرك
ما عندي الا باداء ما افترضت عليك وفي اخرى زيادة وان من
عبادي المومنين من يريد بابا من العبادة فاكفه عنه لا يدخله
عجب فيفسده **ولا يزال عبدي** الاضافة هنا للتشرف والمودة
بمزيد رفعته وتنقليه الى المقام الاتي **يتقرب** وفي رواية يتحبب
وفي

وفي اخرى يتنفل **الي بالنوافل** اي التطوعات من جميع اصناف العبا
ظاهرها كتلاوة القران اذ هو من اعظم ما يتقرب به ومن ثم روى
الترمذي ما تقرب العبد الى الله عز وجل بمثل ما خرج من جوفه
يعني القران وقال عثمان رضي الله تعالى عنه لو طهرت قلوبكم ما شبعتم
من كلام ربكم وقال بعض العارفين لمريد اتحفظ القران قال لا فقال
واغوثاه بالله لمريد لا يحفظ القران فبم يتنعم فبم يترنم فبم يناجي
ربه عز وجل بمثل وكالذكر اخرج البزار عن معاذ قلت يا رسول الله اخبرني
بافضل الاعمال واقربها الى الله عز وجل قال ان تموت ولسانك رطب
بذكر الله وكفى لشرفه اذكروني اذكركم وصح انا عند ظن عبدي
بي انا معه حيث يذكرني وفي رواية انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت
بي شفتاه وباطنها كالزهد والورع والتوكل والرضا وغيرهما من ساير
احوال العارفين سيما محبة اولياء الله تعالى واحبابه فيه ومعاداة
اعدائه فيه واخرج ابو داود ان لله تعالى اناسا ما هم بانبيا
ولا شهدا يغبطهم الانبيا والشهدا يوم القيامة بمكانهم من الله
عز وجل قالوا يا رسول الله من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله
على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم
لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون
اذا حزن الناس ثم تلى هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واخرج احمد لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب
لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية
من الله **حتى احبه** بضم اوله وفتح ثالثه فعلم ان ادامة النوافل
بعد اداء الفرايض اذ قبل ادائها لا يعتد بالنوافل كما يشير اليه تاخير
هذه وتقديم تلك يفضي الى محبة الله تعالى للعبد وصيرورته
من جملة اوليائه الذين يحبهم ويحبونه كما هو معلوم من الشاهد
فان من ادام خدمة سلطان ومهاداته احبه وقربه ويوخذ من سياق

Copyright King Saud University